رابط المادة على منصة باحث

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 73 - الفصل الثاني عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس السابع والثلاثون من دروس الايضاح لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه سننتقل الى النوع الثاني من انواع - 00:00:00

وهو المجاز المركب. وكان المصنف رحمه الله تعالى قد اشار في اول بحث مجازي الى ان المجاز ينقسم الى مفرد ومركب من ثم قال بعد ذلك ان المجاز المفرد ينقسم الى المجاز المرسل والاستعارة. وقد تناولنا ذلك بتفصيله في الدروس - 00:00:32

اه الان سينتقل الى المجازي المركب فقال آآ واما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه اي يعني آآ اه شبه في المعنى الذي شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل. تشبيه التمثيل وقد مر بنا تشبيه التمثيل. اه وهو ما - 00:00:52

يكون الوجه فيه منتزعا من متعدد. وهذا احتراز عن عن الاستعارة في المفرد للمبالغة في التشبيه وقال ذلك ليبين اتحاد الغاية في الاستعارة في المفرد والاستعارة في المركب اذا اه الاستعارة اه او المجاز المركب - 00:01:18

اه كما ذكر في تعريفه اه وبين انه يختص بالاستعارة وسنعلق على ذلك بعد ان نشرح صورته شرحها في قوله اي تشبه احدى صورتين منتزعتين من امرين او امور اخرى ثم تدخل المشبهة - 00:01:41

في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه. اذا عندي صورة منتزع من متعدد ساشبه بها صورة اخرى واذكر هذه الاخرى بسورة الاولى. هذا معنى قوله آآ اللفظ - 00:02:01

تعمل فيما شبه بمعناه الاصلي. فمثلا ارى انسانا يتردد في امر ما فاقول اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى. فاخذت هذه الصورة صورة من يتردد فيقدم رجلا ويؤخر اخرى اه شبهت بها الحالة التي عليها اه من امثل له بذلك وهو انه يتردد في امر ما - 00:02:25

اه غير الامر الاول. اه فهذا هو اه هذه هي طريقته وسيذكر ايضا في اخر البحث انها تنطبق وعلى الامثال ايضا يشبه آآ يشبه موضع من المواضع آآ بمثل من الامثال على آآ - 00:02:55

الهيئة الاولى التي اطلق عليها اعترض طبعا بعض اعترض بعض البلاغيين على القزويني في ان المجازر مركبة يختص الاستعارة اه فانه قد يكون استعارة وقد يكون غير استعارة بمعنى انه قد تكون العلاقة بين الصورة الاولى والصورة الثانية غير المشابهة - 00:03:15

يقع على غير الاستحارة الان سيأتي بامثلة قال كما كتب به الوليد بن يزيد والحقيقة بالعودة الى آآ المصادر آآ نرى ان آآ صواب الاسم هو يزيد ابن الوليد والذي ذكره بهذه الصيغة الوليد ابن يزيد هو ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة - 00:03:41

ومثل بهذا المثال فلعل المصنف قد تابعه على على هذا السهو آآ قال كما كتب به الوليد بن يزيد لما بويع الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف في البيعة له - 00:04:05

ماذا كتب له يزيد ابن الوليد قال اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى تقدم رجلا وتؤخر اخرى. وذكرنا حين تكلمنا على آآ تشبيه آآ التمثيلي ان هذه صورة مركبة - 00:04:22

وليست يعني متعددة. بمعنى لا انه يقدم رجلا ويؤخر اخرى بمعنى ان هناك انفصالا بين هاتين آآ الحركتين وانما هما متصلتان. فهو

يعني على هيئة المتردد الذي يعني اه يبدو له او او يفكر اولا اه او يبادر - 00:04:42
فيقدم رجلا ثم يبدو له فيؤخر اه قال فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايتهما شئت والسلام اه اذا الان سيشرح الصورة. الصورة في قوله اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى. اذا شبه حالته - 00:05:08
التي هو فيها من انه متردد في شأن البيعة اه في متردد في المبايعات صورة من يتردد في امر فيقدم رجلا ويؤخر اخرى. اذا شبهت هذه الحالة بتلك شبهت هذه الحالة بتلك - 00:05:28
اه فلذلك قال اه شبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في امر فتارة من يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى. اذا صورة تردده في المبايعة شبهت بتلك - 00:05:51
هذه هي طريقة الاستعارة المركبة او المجاز المركب الذي خصه المصنف بالاستعارة. وكما يقال لمن يعمل في غير يعني في موضع لا ينتج لا يكون منه نتيجة او غاية اراك تنفخ في غير فحم - 00:06:11
لأن من شأن من ينفخ في الفحم ان ان يصل به هذا النفخ الى ان يوقد النار وبمعنى ان من يعمل في موضع العمل لا شك انه سينتج كما ان الذي ينفخ في الفحم ينتج. الان - 00:06:31
اذا كان انسان يعمل في شيء لا يمكن كان يعلم انسانا لا يمكن ان يتعلم مثلا او يعمل عملا لا يمكن ان ينجز او لا يمكن ان يصل فيه الى نتيجة. آآ فيقال له اراك تنفخ في غير فحم. اذا تنفخ في غير - 00:06:50
موضعي الذي يكون فيه فحم ويؤدي الى النتيجة التي ترجوها. وتخط على الماء يعني اراك تخط على الماء فكما ان الذي يخط على الماء لا يبقى من آآ رقمه شيء بمعنى ان ما يفعله يذهب هباء من - 00:07:10
كذلك حال هذا الذي امثل له بانه يعمل عملا لا يعني يبقى منه شيء والمعنى انك في فعلك كمن يفعل ذلك. اذا انت في هذا الفعل كمن ينفخ في غير فحم وكمن يخط في الماء - 00:07:30
وكمن يرقم على الهواء فكما نرى ما تذكر آآ صورته وانما يذكر الصورة الثانية. تذكر الصورة يعني انت في حال هذه كمن ينفخ في غير فحم فحذفت الاولى وابقيت الثانية على طريقة الاستعارة التحقيقية - 00:07:50
والمعنى انك في فعلك هذا كما قلنا كمن يفعله ذلك. وكما يقال لمن يعمل الحيلة حتى يميل صاحبه الى ما كان كان يمتنع منه اذا له صاحب آآ يريد ان يحمله على امر لكنه يمتنع - 00:08:13
يحتال له يحتال له يميله الى الجهة التي اراد ان يميله اليها كان يحمله على يعني الذهاب الى مكان ما او السفر الى مكان هو لا يرغب فيه يداوره ويحاول الى ان يحمله على هذا. فماذا يقال له؟ يعني ماذا يقال عن - 00:08:32
ذاك الذي يحتال لصاحبه ما زال يفتل منه في الذروة والغارب. ما زال ما زال يفتل منه في والغارب حتى بلغ منه ما اراد. وذروة البعير اعلى سنامه. اعلى سنامه. والغارب مقدم السنام - 00:08:54
اذن هو اه يعني يحك هذا المكان ويجري يده عليه فعلي او فعله مع صاحبه في انه يحتال له اه يحاول مرة بعد مرة وكرة بعد كرة يبذل في ذلك غاية الوسع ويحتال كما قلنا كمن يعني اه يفتل في الذروة والغارب - 00:09:14
من البعير حتى يعني آآ حتى يخضعه او يستأنس له وهذا فعل كانوا يفعلونه بمعنى انهم يفعلون ذلك للجمل حتى يهدأ وينقاد قال والمعنى انه لم يزل يرفق بصاحبه رفقا - 00:09:42
يشبه حاله فيه حال من يجيء الى البعير الصعب فيحكه ويفتل الشعر في ذروته حتى يسكن ويستأنس حتى يسكن ويستأنس ومثل هذا ايضا يتفق مع الفرس والجمل وغيره وغيرهما. وهذا في المعنى نظير قولهم فلان يقرض فلانا. اذا آآ شبهت حال هذا الذي يحتال لصاحبه - 00:10:01
حتى يميله الى الجهة التي لا يرغب فيها بحال من اه يفتل الجمل في ذروة والغارب او يحك شعر الجمل ما بين الذروة والغارب وكذلك يقولون العرب تستعمل هذه العبارة يقولون فلانة فلان يقرد فلانا اي يتلطف به فعلا - 00:10:32
من ينزع القراد من البعير ليلتذ ليلتذ بذلك. اذا كانوا ينزعون القراد من البعير فيلتذوا ذلك فاذا ما رأينا احدا يتلطف في شأنه مع آآ

صاحبه او مع احد يعرفه. آآ - 00:10:56
ويداوره ويداريه فنقول يعني فلان يقرد فلانا فشبه عمله هذا مع صاحبه بعمل من يقرض الجمل بمعنى يزيل من اه ينزع ومنه القرى الذي يلتذ بذلك فيسكن ويثبت في مكانه حتى يتمكن من اخذه. اذا يجاوره يحتال له - 00:11:16
له حتى يأخذ منه ما يريد. وهذا الشرح المتعلق بهذه الصور مذكور او ذكره الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز لخصه المصنف ها هنا وكذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. فانه لما كان التقرير - 00:11:47
بين يدي الرجل خارجا عن صفة المتابع له. اذا لما كان من يتقدم يدي الرجل تخرج عن صفة المتابع له كأنه خرج عن ان يكون تابعا له او آآ متابعا له صار النهي عن التقدم - 00:12:12
متعلقا باليدين. لان المتقدم يتقدم بيديه يعني يظهر تقدمه حين تتقدم اليدان فصار النهي عن التقدم متعلقا باليدين مثلا للنهي عن ترك الاتباع. اذا ضرب هذا مثلا لمن يتقدم اذا من يخرج عن صفة المتابع يضرب له المثل او يمثل له بمن يتقدم بين يدي فلان - 00:12:32
هذه الصورة تمثل بهذه الصورة. وكذا قوله والارض جميعا قبضة قبضته يوم القيامة اذا المعنى والله اعلم والكلام على الاية بهذا التفسير هو كلام الشيخ عبدالقاهر هو كلام الشيخ عبدالقاهر. لذلك في مثل هذه الايات والتي ستأتي - 00:13:01
قال الشيخ عبدالقاهر آآ يعني آآ ما ذكره آآ العلماء من ان مثل هذه الاية تحمل على المجاز هو يعني تأويل منهم على الجملة يعني خوفا مما يتبادر الى آآ من آآ الى اذهان الجهال وما الى ذلك من المعاني وانما اراد - 00:13:21
انها تحمل على التمثيل تحمل على التمثيل وهذا مذهب الزمخشري فيها ايضا. وكذا قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة. اذ المعنى والله اعلم ان مثل الارض في تصرفها تحت امر الله وقدرته مثل الشيء يكون في قبضة الاخر منا. والجامع يده عليه. اذا - 00:13:42
فالتصرف يعني مثل التصرف تصرفه او تصرف الارض تحت امر الله وقدرته آآ ذلك الشيء الذي يكون في قبضة الاخذ منا والجامع يده عليه وكذا قوله والسماوات مطويات بيمينه اي يخلق منه وكذلك الكلام على الاية السابقة ايضا في اسرار البلاغة للشيخ عبد القاهر - 00:14:07
وكذا قوله والسماوات مطويات بيمينه. اي يخلق فيها صفة الطي حتى ترى كالكتاب المطلوب بيمين الواحد منا. اذا مثل هذا بذاك وخص الان قد يسأل سائلي ماذا خصت اليمين ولم يقل؟ يعني لم آآ تذكر اليدان وانما خصت اليمين يعني من اليدين؟ قال وخص - 00:14:35
اليمين ليكون اعلى وافخم للمثل. اذا هذا تمثيل اه تمثيل لهذا المعنى اه اختصاص اليمين لانها اعلى وافخم في مثل هذا المثل. لانها اشرف اليدين واقواهما. والتي لا غناء للاخرى دونها. فلا يهش انسان لشيء اذ الا بدأ بيمينه فهيأها لنيله. اذا عادة - 00:15:00
يبادر الانسان بيمينه الى التحية والى اخذ آآ ما يحب اخذه وما الى ذلك فهي كما قلت اعلى وافخم في هذا المقام ومتى قصد جعل الشيء في جهة العناية جعل في اليد اليمنى. ايضا العرب تمثل للشيء الذي يعتني الانسان به انه قد جعله في - 00:15:30
وسيضرب لذلك امثلة من كلام العرب. ومتى قصد خلاف ذلك جعل في اليسرى؟ اذا الشيء الذي اه تريد العرب ان تظهر اه انه قد جعل في محل من العناية تجعله في اليمين. والذي اه اريد - 00:15:56
له خلاف ذلك تجعله في اه في اليسرى. كما قال ابن ميادة الم تك في يمنى يديك جعلتني؟ يعني الم كن قد جعلتني في محل من عنايتك. الم تك في يمنى يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها في - 00:16:15
في شمالك. اذا كنت قد اوليتني او انزلتني محلا من العناية او في محل من العناية والرعاية فلا تجعلني في خلاف ذلك اي كنت كنت مكرما عندك فلا تجعلني مهانا. اذا استعمال اليمين او اطلقت اليمين على جانب التكريم - 00:16:35
واطلقت اليسرى اطلقت اليمنى على جانب التكريم واطلقت اليسرى على جانب المهانة وكنت في المكان الشريف منك يعني مكان اليمين فلا تحطني في المنزل الوضيع وهذا الشرح على هذا البيت اورده ابن ابي الاصبع في تحرير التحرير - 00:16:59

وكذا اذا قلت للمخلوق الامر بيدك اردت المثل اي الامر كالشيء يحصل في يدك فلا يمتنع عليك. والكلام ايضا للشيخ عبد القادر بمعنى ان هذه العبارة يستعملونها يقولون الامر بيد - 00:17:21

فيعني تمثل وان كان هذا الامر ليس في حقيقة الامر بيده وانما آآ بمعنى ان هذا الامر تحت تحت يعني تصرفه وقدرته فلا يشمس عليه ولا يمتنع منه فيقال الامر بيدك بمعنى انك - 00:17:38

متحكم به كل التحكم وكذا قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب ولما سكت عن موسى الغضب قال الزمخشري كأن الغضب كان يغريه على ما فعل. اذا كان الغضب كان - 00:17:58

ويكلمه ويغريه ثم سكت لان الغضب كان يغريه على ما فعل ويقول له قل لقومك كذا والق الالواح وجر برأس اخيك اليك لترك النطق بذلك وقطع الاغراء. يعني ترك الغضب - 00:18:17

النطق بذلك وقطع الاغراء قطع اغراء موسى ما اغراه به من اه ان يقول لقومه كذا وان يلقي الالواح يجر برأس اخيه اليه. ولم يستحسن هذه الكلمة بمعنى هنا يستحسن يعني لم يجدها حسنة ولم يستحسن - 00:18:36

هذه الكلمة ولم يستفصحها بمعنى يجدها فصيحة كل ذي طبع سليم وذوق صحيح الا لذلك اذا هم استحسنوا هذه الكلمة ولما سكت عن موسى الغضب انما استحسنوها لانها تمثيل لهذا المعنى - 00:18:56

ولانه من قبيل شعب البلاغة. والا فما يعني وان لم يكن كذلك يعني ان لم يكن وجه استحسانهم اياها لان على هذا الوجه الذي نحن فيه من اه الاستعارة المركبة لما كان والا فما لقراءة معاوية بن - 00:19:16

قرة ولما سكن عم موسى الغضب وهي قراءة شابة لا تجد النفس اذا ما لهذه القراءة لا تجد النفس عندها شيئا من تلك الهزة يعني من القراءة الصحيحة وهي السكتة - 00:19:36

موسى الغضب لان يعني سكن الغضب ليس فيها هذا ليس فيها هذا التمثيل الذي ذكره الزمخشري والذي يستنبط واه يلمح من قوله سكت اه فاذا والا فما لقراءة معاوية بن قرة ولما سكن عن موسى الغضب. لا تجد النفس عندها شيئا من تلك الهزة وطرفا من تلك الروعة - 00:19:53

اذا اه لا تجد لها تلك الهزة لان اللفظ الذي غير فيها اه ازيل معه ازيلت معه تلك الصورة واما قولهم اذا ما يحمل سكن آآ هو اقرب خارج عن التمثيل وانما هو اقرب الى التقرير حقيقة الشيء - 00:20:20

واما قولهم اعتصمت بحبله اعتصمت بحبله بمعنى اعتضدت به فقال الزمخشري ايضا يجوز ان يكون تمثيلا لاستظهاره به ووثوقه بحمايته اذا انا اقول اعتصمت بحبل فلان. بمعنى انني وثقت بحمايته واستظهرت به. بمعنى استعنت به - 00:20:43

وجعلته لي ظهيرة ومعاونة او معينا وما الى ذلك. فبامتساك المتدلي اذا يكون تمثيلا لاستظهاره به ووثوقه بحمايته بامتساك المتدلي. كما ان المتدلي الذي يعني يتدلى من مكان بعيد ويمتد - 00:21:09

بحبل وثيق. فحال هذا الذي يعني يستظهر بفلان كحال يمثل حاله من يعول كل التعويل اه ويستظهر بانسان يمثل حاله بحال من يتدلى من مكان مرتفع ويتمسك بحبل وثيق ولو انه افلت ذلك الحبل لهوى وهلك. وكذلك لو ان هذا الرجل يعني كانه اذا خرج من - 00:21:29

آآ من معونة هذا الرجل او لو تخلى عنه ذلك الرجل الذي يستمسك به لهلاك اذا بامتساك المتدلي من مكان مرتفع بحبل وثيق يأمل انقطاعه. يأمن انقطاعه. وان يكون الحبل - 00:22:02

استعارة لعهده. اذا يعني قال يجوز ان يكون تمثيلا. آآ هذه الصورة صورة المستظهر بانسان ممثل تشبه بصورتي الذي يتدلى بحبل وثيق من مكان مرتفع وايضا يحتمل ان يكون الحبل استعارة لعهده. اذا ان يكون الحبل استعارة لعهده والاعتصام - 00:22:22

لوثوقه بالعهد. او ترشيحا لاستعارة الحبل بما يناسبه. يعني يكون الاعتصام هو ترشيح لهذه الاستعارة ولاو يكون اما ان يكون الاعتصام لوثوقه بذلك الحبل. يعني اه الحبل يكون للعهد شبه العهد بالحبل ثم ذكر الاعتصام لبيان معنى الوثوق بذلك العهد او يكون - 00:22:49

ترشيحا لاستعارة الحبل بما يناسبه لان الاعتصام يعني يناسب ذلك فيكون ترشيحا اذا شبه العهد بالحبل فيكون على الاستعارة التحقيقية ويكون قوله آآ اعتصمت ترشيحا او يكون يعني زيادة معنى الوثوق بالعهد - 00:23:19

وكذا قول الشماخ اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين والابيات اه مشهورة قالها في عرابة الاوسي رأيت عرابة الاوسي يسمو الى الغايات منقطعا. القرين اذا ما - 00:23:42

غاية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين قال الشبه فيه مأخوذ من مجموع التلقي اه واليمين اه على اذا مأخوذ من مجموع التلقي واليمين على حد قولهم تقبلته بكلتا اليدين تقبلته بكلتا اليدين ولهذا لا تصلح حيث يقصد التجوز فيها وحدها. اذا كما مر بنا في - 00:24:09

مجاز كما مر بنا في المجازي المرسل حين قلنا ان اليد ان اليدين يتجوز بها عن النعمة وقلنا لابد من النعمة. لذلك ما نقول اتسعت اليد في البلد بمعنى اتسعت النعمة - 00:24:39

فاذا لم يذكر المولي ما يفهم او لا يحسن استعمال ذلك في الاستعارة. وهنا ايضا يعني ذكرت اليمين مع التلقي. فمجموعهما استفيد منه الشبه. استفيد منه الشبه. وقال مثل هذا يعني - 00:24:55

لا يصلح حيث يقصد التجوز فيها وحدها. يعني باليمين دون التلقي. فلا يقال هو عظيم اليمين. بمعنى عظيم عظيم القدرة اذا ما يقال هو عظيم اليمين من دون ذكر التلقي وما كما قلت لا بد من او كما يعني ذكرنا او ذكرنا بما مر بنا في آآ - 00:25:14

حديثي المجاز المرسل انه لابد من ذكر مول النعمة او ما يشير الى فعل اليمين. يعني يشير الى ان اليمين بها القدرة اه ولا عرفت يمينك على هذا بمعنى عرفت قدرتك على هذا. فلابد من ذكر شيء يوحي بهذا المعنى - 00:25:35

وهذا التنبيه مع ذكر البيت بيت الشماخ ذكره ايضا الشيخ في اسرار البلاغة قال ومثله قول الاخر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها. هون عليك فان الامور بكف الاله مقابر - 00:25:56

فقال هذا مثل ما مضى في قضية التمثيل. وكذا ما روى ابو هريرة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احدكم اذا تصدق بالتمرة من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب جعل الله ذلك في - 00:26:17

في كفه فيربيها كما يربي احدكم فلوه. والفلول المهرب اذا فيربيها كما يربي احدكم فلوه حتى يبلغ بالتمرة مثل احد. والحديث في الصحيحين والمعنى فيهما على انتزاع الشبه من المجموع. اذا كما انتزع الشبه من مجموع اليدين والتلقي. وكذلك - 00:26:37

هنا ينتزع الشبه من المجموع. فيعني آآ تشبه هذه الحالة تبسل هذه الحالة هذه الحالة وكل هذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وتسميته بالتمثيل على سبيل الاستعارة وردت في دلائل الاعجاز. استعملها في بعض المواضع الشيخ عبدالقاهر. وقد يسمى التمثيل مطلقا - 00:27:06

وهو الاستعمال الشائع او المصطلح الشائع عند الشيخ عبدالقاهر والزمخشري ايضا فهو اطلاق الشيخين ومتى فشى استعماله يعني هذا التمثيل على سبيل الاستعارة او التمثيل مطلقا من دون ان يقال التمثيل على سبيل - 00:27:35

الاستعارة بمعنى ان يؤتى بالصورة التي شبه بها اه الحالة التي نحن فيها من دون ان نذكر الحالة التي نحن فيها كما قلت اقول لك مباشرة اراك تنفخ في غير فحم واراك - 00:27:54

على الماء من دون ان اقول اراك في عملك هذا كمن لان لانني اذا ذكرت الصورة الاولى يعني اض تشبيها او صار تشبيها اذا قال ومتى فشى استعماله كذلك سمي مثلا. اذا صار مثل هي هذا الاطلاق - 00:28:10

آآ من هنا جاء اطلاق الامثال الامثال السائرة لانها تحكي قصة اه تعبر عن قصة وقعت في مكان ما وفي زمان ما مع رجل او امرأة او اه غيرهما تمثل بها اه حالة شبيهة فارى انسانا يفعل شيئا فاشبه حالته بحالة - 00:28:33

كما اقول مثلا لانسان ضيع شيئا فوت يعني وقت الوقت الذي ينبغي ان آآ ان يعمل فيه اقول له اه بالصيف ضيعت اللبن بالصيف ضيعت اللبن اه هي موجهة الى انثى. اه لكن قد يكون الذي امسل له رجلا لانني امسل حالته بحالي - 00:29:00

تلك وما امسل ذكرا بانثى او لذلك لا يعني آآ او ليس آآ لا يضطر ان المتكلم او لا يحتاج المتكلم الى ان يغير المشهد. ولذلك قال ولذلك

لا تغيروا الامثال. لانني اشبه هذه الحالة التي اراها - 00:29:26
حالة ذلك المثل بالحالة الاولى التي وقع عليها المثل. فاذا اشبه هذه الصورة بتلك الصورة لو كانت الصورة الاولى قد حدثت مع امرأة والصورة الثانية حدثت مع رجل فهذا لا يؤثر. لا يؤثر في معنى المثل. لذلك يعني لا يلتفت في المثل - 00:29:49
الى مضربه تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا مثلا قد يكون المثل وقع لجماعة آآ وانا الان اضربه لمفرد فهذا لا اشكال فيه لانني اشبه الحالة بالحالة اه وانما يعني ينظر الى مورد المثل ينبغي ان يكون مضربه الان كمورده الاول. هذا هو اذا انا اشبه مضربه - 00:30:09
مورده آآ فكما قلت ممكن اقول بالصيف ضيعت اللبن آآ رجل. وغير ذلك مما وقع في الامثال قال ومما يبنى لذلك الامثال تحمل على المجاز المركب تحمل على الاستعارة. لاننا نشبه الحالة - 00:30:33
اه التي وقعت الان اه امامنا بيداك او كتاوفك نفخ لمن جنى على نفسه جناية اقول يداك اوكتا كوكا نفخ مع انه يعني ان لم يوكي ولم ينفخ ولم يكن في اه يعني في الماء اصلا. وانما اه هو - 00:30:52
تلبس بحالة تشبه حالة المثل الاولى. فاشبه حالته التي هو عليها الان بالحالة التي ضرب لها المثل. فيورد المثل على حالة مشابهة. على حالة مشابهة في المعنى وثم قال ومما يبنى على التمثيل نحو قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن لمن كان له - 00:31:12
قلب. اذا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. معناه والكلام على هذه الاية وتفصيله للشيخ عبد القاهر في دلائل اعجاز معظم ما ذكره في ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في بحث المجاز المركب ملخص عن كلام الشيخ عبدالقاهر وبعضه ملخص من كلام - 00:31:41
المخشري والسكاكي قال ومما يبنى على التمثيل نحو قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. معناه لمن كان له قلب ناظر فيما ينبغي ان ينظر فيه اذا لمن كان له قلب ناظر فيما ينبغي ان ينظر فيه. واع لما يجب وعيه. اذا هذا هو التقدير - 00:32:04
لكن عدل عن هذه العبارة ونحوها الى ما عليه التلاوة لقصد البناء على التمثيل ليفيد ضربا من التخييل ليفيد ضربا من التخييل. وذلك انه لما كان الانسان اذا الانسان حين - 00:32:26
لا ينتفع بقلبه يصير كأنه لا قلب له كأنه لا قلب له. والا التقدير هو الذي ذكره يعني. هذا حال من له قلب ولا ينتفع به كحال من لا قلب له - 00:32:46
والا ما ما يوجد انسان ليس له قلب اذا آآ لكن قال عدل عن هذه العبارة ونحوها الى ما عليه التلاوة يعني على الحذف لمن كان له قلب ناقل في التلاوة لمن كان له قلب ناظر فيما ينبغي ان ينظر فيه واع لما يجب وعيه. نقل كذلك - 00:33:02
اذا اه والى ما عليه التلاوة لقصد البناء على التمثيل. تمثيل حال هذا الذي له قلب وهو على هذه الصورة بحال من ليس ليفيد دربا من التخييل وذلك انه لما كان الانسان حين لا ينتفع بقلبه فلا ينظر فيما ينبغي ان ينظر فيه - 00:33:22
لا يفهموا ولا يعي جعل كانه قد عدم القلب جملة كانه لا قلب له كأنه لا قلب له. كما جعل من لا ينتفع بسمعه وبصره فلا يفكر فيما يؤديان اليه - 00:33:43
بمنزلة العادم لهما. لذلك من نناديه ولا يسمع احيانا يعني قد نقول له يعني اه اصم انت اصم هو ليس باصم. لكن نشبهه هذه الحالة التي هو عليها من انه ينادى - 00:34:01
فلا يجيب حاله تشبه حال الاصم الذي ينادى فلا يجيب او اذا انسان كان امامه شيء ظاهر واضح وما يراه آآ كأن يصطدم بانسان فقد يقول له احيانا يقول ما ترى وهو يرى. لكن مثل حالته هذه في انه له بصير - 00:34:19
لكنه لا يستفيد منه فلا يرى الواضحات بمن لا بصر له وهذا كثير جدا في استعمالاتي العامة وفي استعمالاتي وفي الكلام الفصيح اه حتى انهم يستعملون لمن لا يخاف يقولون فلان كأنه لا قلب له. بمعنى انه لا يخاف - 00:34:38
يشبه حاله في انه قد انتزع منه الخوف بحال من انتزع منه القلب اصلا اه اذا ولزم على اه اذا كما جعل اذا جعل كانه قد قد عدم القلب جملة كما جعل من لا ينتفع بسمعه وبصره - 00:34:58
كيف لا يفكر فيما يؤديان اليه؟ يعني السمع والبصر بمنزلة العادم لهما ولزم على هذا الا يقال فلان له قلب الا اذا كان ينتفع بقلبه ينظر

فيما ينبغي ان ينظر فيه ويعي ما يجب وعيه. اما اذا لم يكن يفعل ذلك فيقال هو لا قلب له - 00:35:16
بمعنى انه قد مثلت حاله بحال من لا قلب له اه فكان في قوله لمن كان له قلب تخييل ان من لم ينتفع بقلبه كالعادم للقلب جملة. بخلاف نحو لقولنا لمن كان له قلب ناضر فيما ينبغي ان ينظر فيه. واع لما يجب وعيه. يعني لو - 00:35:41
ذكر هذا المقدر لم يكن فيه تخييل لم يكن فيه تخييل. اما حين حذف اه عرف السامع انه لا يمكن ان يكون على وجه الحقيقة. لانه لابد من ان يكون للانسان قلب وعرف كما كما اذا قلت لانسان مبصر - 00:36:07
كل الناس تعرفه انه مبصر قلت له آآ يعني آآ بانه لا يبصر وكان يقول احد لرجل مبصر معروف بالابصار يا اعمى. مثلا اه الآن حاله من انه ليس بأعمى - 00:36:24
تدل على ان هذه الكلمة لم يرد بها حقيقة آآ حقيقتها وانما اريد ان حاله في انه لا يبصر الاشياء الواضحة او لا يرى الاشياء الواضحة كحال الاعمى الى يرى تلك الاشياء - 00:36:43
قال وفي نظم الاية فائدة اخرى شريفة وهي تقليل اللفظ مع تكسير المعنى تقليل اللفظ اذا آآ اوجز هذا الكلام يعني لاحظوا حين وقع الايجاز جاءت ولو ان الكلام ذكر ولم يحذف لم يكن في الكلام تمثيل - 00:37:00
ونقل الشيخ عبدالقاهري الان اه بعد ان نقل كلام الشيخ عبدالقاهر على على هذه الاية ويعني وجهة التمثيل فيها. نقل عن الشيخ عبدالقاهري انه ايضا جاء بوجه اخر ذكره بعض المفسرين ورده اراد ان يعني يذكره في هذا الموضع فقال ونقل الشيخ عبدالقاهري عن - 00:37:20
بعض المفسرين انه قال المراد بالقلب العقل المراد بالقلب العقل ثم شدد عليه النكير في هذا التفسير. بمعنى ان الشيخ عبدالقاهر لم يقبل هذا التفسير. وقال وان كان المرجع فيما ذكرناه عند التحصيل الى ما ذكره. بمعنى انه لا عقل له. لكن ذهب عليه ان الكلام مبني - 00:37:43
على ان على تخييل ان من لا ينتفع بقلبه فلا ينظر ولا يعي بمنزلة من عدم قلبه جملة. اذا ذاك ينظر على ان الكلام على الحقيقة فذهب الى العقل وهو يريد التخييل فحمله على القلب اولى. كما تقول في قول الرجل اذا قال قد غاب عني قلبي - 00:38:08
او ليس يحضرني قلبي. يعني في حالة لم يستفد فيها من قلبه فهو مثل حالته وهذه في انه لم يستفد من قلبه الاستفادة التي يستفاد به فيها بمن لقب او انه ان قلبه قد غاب في هذه اللحظة او هذا الزمان. انه يريد ان يخيل الى السامع انه غاب عنه قلبه - 00:38:34
بجملته وهو لم يغب دون ان يريد الاخبار ان عقله لم يكن هناك. وان كان المرجع عند التحصيل الى ذلك. يعني هو في النهاية يريد ان يقول انه لم يتنبه لذلك او لم يعقله. لكن الحقيقة انه انما اراد التخييل. اراد ان يخيل اليك - 00:39:04
قد عدم القلب جملة لكنه يريد هذا المعنى. وكذا اذا قال لم اكن ها هنا. احيانا يكون انسان امامك اه وانت تتكلم لكنه يعني شرد بذهنه الى مكان اخر تسأله فيقول لك انا ما ما كنت معك - 00:39:28
هو معك يعني هو يحضر معك لكن عقله قد يعني خرج الى مكان اخر. لم اكن ها هنا يريد غفلته عن الشيء وهذا مستعمل في الفصيح وفي في عامية الناس ايضا يستعملونه كثيرا. فهو يضع كلامه على التخييل. يعني يخيل اليه - 00:39:47
ان عقله قد ذهب في هذه اللحظات او في هذا الوقت الذي تسأله عنه هذا معنى كلام الشيخ والشيخ ذكره في الاسرار باسرار البلاغة وما قبل ان يفسر القلب بالعقل - 00:40:07
قال هذا كلامه هذا معنى كلامي الشيخ وهو حق لان المراد يعني سانده وايده في كلامه القزوني ايد الشيخ في هذا فيما ذهب اليه في رد هذا القول قال لان - 00:40:26
اراد بالاية الحث على النظر والتقريع على تركه. ذلك لمن كان له آآ ان في ذلك لذكرى لمن كان له اذن اه المراد بالاية الحث على النظر والتقريع على تركه. فان اراد هذا المفسر بتفسيره ان المعنى - 00:40:40
لمن كان له عقل مطلقا فهو ظاهر الفساد وان اراد ان المعنى لمن كان له عقل ينتفع به يعني ان اراد لمن كان له عقل مطلقا فهو ظاهر الفساد لانه ليس هذا المراد لان الذي ليس - 00:41:01

له عقل اصلا ما يطلب منه ان يفكر وان ينظر يعني كأن يكون مجنونا ما يطلب من المجنون ان ينظر وان يتدبر وان يتفكر فلا معنى للكلام ما يكون ما يتحقق - 00:41:16

ما تتحقق الغاية من الاية. اذا هو الخطاب لمن له قلب لكنه يعني لمن كان له قلب ينتفع به في غاية الانتفاع لكن من له قلب لا ينتفع منه غاية الانتفاع لن يتذكر لن يكون له في هذا الكلام ذكرا. اما الذي لا عقل له اصلا - 00:41:30

فهذا لا يطلب منه ولن يقع منه مثل ذلك التذكر. هذا ما لذلك قال فهو ظاهر الفساد. وان اراد ان المعنى لمن كان له قلب ينتفع بي عقل عفوا ينتفع به ويعمله فيما خلق له من النظر فتفسير القلب بالعقل ثم تقييد العقل - 00:41:52

ما قيده عري عن الفائدة يعني لان يعود اذا اذا اراد بالعقل العقل الذي ينتفع به فهو الان اه كانه يقول اشبه القلب بالعقل ثم يعني وضع القلب مكان العقل ثم اريد بالعقل العقل الذي لا ينتفع به. فكأنني ركبت آآ مجازر - 00:42:12

او استعارتين وهذا لا حاجة اليه. هذا لا حاجة اليه. فهو الان يعني القزويني يقرب ويوضح كلام الشيخ عبدالقاهر بهذا ولماذا عارض ذلك المفسر في هذا الوجه قال وان اراد ان المعنى لمن كان له عقل ينتفع به ويعمله فيما خلق له من النظر. فتفسير القلب بالعقل ثم تقييد العقل - 00:42:35

ما قيده علي عن الفائدة ما الحاجة اليه بصحة وصف القلب بذلك اذا اذا كان آآ يمكن ان نقيد القلب بهذا التقييد من دون ان نشبهه او نضعه في مكانه العقل نقول استعمل القلب - 00:42:59

بمعنى العقل ثم اريد بالعقل كذا. نحن ما نحتاج الى هذا بدليل قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها. فالقلب يستعمل في القرآن على هذا المعنى واعلم ان المثل السائر ثم انتقل الى فقرة اخرى قال واعلم ان المثل السائر لما كان فيه غرابة - 00:43:14

استعير لفظه للحال او الصفة او القصة. اذا لما ذكر ان التمثيل اه او التمثيل اه على سبيل الاستعارة آآ يعني آآ من وجوهه الامثال التي تضرب في حالة من الحالات تشبه الحالة التي تضرب لها بالحالة التي وقع عليها اول مرة. فقال ناسب ذلك ان يقول ان آآ - 00:43:36

المثلة ونحن في باب التشبيه وآآ تمثيل فقال ان المثل يستعمل احيانا آآ لا بمعنى المثل انما بمعنى الحال والصفة او القصة. نقول مثل فلان يعني قصته وحاله وصفته مثلا يعني كقصة كذا. قال واعلم من اين يعني وقع هذا الاستعمال؟ من اين جاء هذا الاستعمال؟ قال جاء من معنى المثل السائر - 00:44:04

واعلم ان المثل السائر لما كان فيه غرابة استعير لفظ الحالة استعير لفظه يعني لفظ المثل للحال او الصفة او القصة. اذا كان لها شأن اه اذا اه اذا كان لها شأن وفيها غرابة. اذا للحال الذي فيه - 00:44:36

اذا لا يستعار لكل حال ولا يستعار لكل قصة ولا يستعار لكل صفة وانما يستعار لاولئك ان كان فيها لها شأن وفيها غرابة وهو في القرآن كثير. كقوله تعالى مثلهم كمثل. يعني حالهم وقصتهم - 00:44:55

عجيبة كقصتي. كالقصة العجيبة لذلك الذي استوقد نارا اذا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. اي حالهم العجيبة الشأن كحال الذي استوقد نارا. وكقوله تعالى ولله المثل الاعلى. اي الوصف الذي له شأن من العظمة والجلالة. وقوله - 00:45:15

مثلهم في التوراة اذا تفسير المثل هنا بالصفة وما مضى اي صفتهم وشأنهم المتعجب منه. وكقوله مثل الجنة التي وعد المتقون يعني قصة اي فيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة العجيبة. ثم اخذ في بيان عجائبها - 00:45:41

والكلام على هذا المعنى كله في الكشاف ذكره الزمخشري رحمه الله في الكشاف. ثم قال الى غير ذلك اذا مثل في الامثلة التي رأيناها لما جاء فيه المسد بمعنى الحالي ولما جاء فيه المسد بمعنى الصفة ولما جاء فيه المسد بمعنى القصة. آآ بهذا نكون قد انتهينا - 00:46:09

من بحث الحقيقة والمجاز. ذكرنا فيها معنى الحقيقة ثم معنى المجاز. واقسامه اه المرسل اه تعرض المصنف لقسمين المجاز المرسل والاستعار المجاز المفرد ينقسم الى المرسل والاستعارة ثم انتقل اخيرا فيما تناولناه آآ في هذا الدرس الى المجاز المركب - 00:46:29

بقي في بحث الحقيقة والمجاز بعض الفصول او بعض الاشياء التي لم تدخل آآ دخولا مباشرا في الابواب فالحقها المصنف في فصول آآ في اربعة فصول نتناولها ان شاء الله في الدرس القادم والحمد لله رب العالمين - 00:46:54

00:47:13 -